

أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (8/42)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله اما بعد فهذا هو المجلس السابع في مدارسة هذا المجلس الثامن في مدارسة احاديث الفتن والحوادث من جمع - 00:00:14

المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله نعم سم بالله الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول الامام - 00:00:46

نجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن - 00:01:13

علموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه سيظل اثرها مثل الوقت ثم ينام النومة فيظل اثرها مثل المجلي - 00:01:33

جمر دحرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفهما - 00:01:50

وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. ولقد اتى علي زمان ما ابالي. ايكم بايعة لمن كان مسلم من لا يردنه علي دينه ولئن كان يهوديا او نصرانيا ليردن علي ساعيه - 00:02:11

واما اليوم فما كنت اباع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه هذا حديث حذيفة ابن اليمان الذي اخرجه الامامان مسلم في صحيحهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين - 00:02:29

قد رأيت احدهما وانا انتظر الاخر والحديثان الاول في الامانة وانها لما انزلت جعلت في اصل اي في جذر قلوب الرجال هذه الامانة الحديث الثاني المبايعة والطاعة يقول حذيفة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال يعني في اصل قلوب الرجال والمراد بالرجال هنا الرجال والنساء لكنه عبر بالرجال لان العبرة بالمخاطبة بالذكور والنساء لهم تبع ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة - 00:03:32

اذا الامانة كأنها فطرية حتى غيرتها المعاصي وغيرها ضعف الدين وضعف الايمان ثم حدثنا عن رفع الامانة فان هذه الامانة النازلة ترتفع في اخر الزمان ينام الرجل النومة ويقبض الامانة من قلبه - 00:03:58

يقبضها الله جل وعلا فلا يكون امينا وانما يظل يظل اثرها في قلبه مثل الوقت وهو الاثر اليسير وهو سواد يسير يدل على اثر كان قبله ثم ينام النوم ويظل اثرها مثل المجل - 00:04:25

اي مثل الخط كالجمر اذا دحرجته على رجلك يحصل انتفاخ فما اسرع ما يزول هذا الانتفاخ فنفظ اي انتفخ فتراه منتبرا اي وارما ومنتفخا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على - 00:04:50

الاهلي يبين اثرها انها ذهبت كأن لم تكن فيصبح الناس يتبايعون وذلك اذا رفعت الامانة من نفوسهم قلوبهم وصدورهم يتبايعون السلع معلوم ان البيع لما كان فيه اخذ واعطاء وتأجيل للثمن او تأجيل للسلعة - 00:05:12

فان البيع يتوقف على الوفاء وعلى الاذى اداء البائع للسلعة واداء المشتري للثمن حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا اي غلب عليهم الكذب والخيانة وغلب عليهم عدم الوفاء بالعهود - 00:05:39

وغلب عليهم الكذب والتزوير والجحد حتى انه يذكر ان في القبيلة الفلانية ما زال بقي عندهم رجل امين وحتى يقال للرجل ان يمدح

ويثنى عليه يقال ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - 00:06:04

والمراد بهذه الالفاظ الثلاثة ليس حصرها وانما المراد بيان انه يمدح ويبالغ في مدحه وفي الثناء عليه ما اجلده ما اصبره واقواه ما اظرفه اي ما احسن خلقه ولطيف كلامه ومعشره ما اعقله - 00:06:29

يمدح بهذه الامور الدنيوية وهو عري عن الايمان وما في قلبه مثقال حبة من خردل من من ايمان يعني ان الناس يتمادحون في امور الدنيا ويتغافلون عن امر الدين وامر العقيدة - 00:06:55

وهذا لا ينفع صاحبه ولا يجدي على الله منه شيئا وهذه العلامة بقيت وتزداد ظهرت الان وتزداد انظر في مدام الحناس في مجالسك في وسائل الاعلام المختلفة يمدحون الناس على امر الدنيا - 00:07:14

على امر الدنيا لا يمدحونه لما فيه من الدين او من العلم معلوم ان العلم من الدين فلما كان مدحهم وثناؤهم وبالتالي ضده ذمه وقذعه على امر هذه الدنيا هذا لا ينفع عند - 00:07:41

عند الله وانما يصبح همهم الدنيا مادحا او ممدوحا اخذا او معطيا الحديث الثاني يقول ولقد اتى علي زمان ما ابالي ايكم بايعة فان كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه - 00:08:02

اما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا في حفظ امر الدين وان المدح والثناء والاخذ والاعطاء انما هو على صلاح القلب وصلاح الاعتقاد نعم وقال ابن ماجة انفعنا ابو بكر وابي شيبه قال حدثنا منك. قرب الصوت منك. اي نعم - 00:08:27

وقال ابن ماجة ابو بكر ابن ابي شيبه قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن زياد بن لبيد رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عند اوان زهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب - 00:08:59

العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناؤنا ويقرؤه ابناؤنا ابناؤنا الى يوم القيامة فقال فقال امك يا زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة. اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعلمون - 00:09:19

بشيء منها وخرجه الترمذي عن جبير بن نفين عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شخص ببصره الى السماء ثم قال هذا او ان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرين على شيء منه. فقال - 00:09:39

زياد بن لبيد الانصاري رضي الله عنه كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرئنه فوالله لنقرأنه انه نساننا وابنائنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لا اعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة - 00:09:59

الانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم؟ قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه قلت الا تسمع ما اخوك ابو الدرداء رضي الله عنه فاخبرته قال صدق ابو الدرداء ان شئت لاحدثك ان شئت لاحدثك - 00:10:19

في اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا وقال حسن الذي رواه ابن ماجة بسنده عن زياد ابن لبيد ابن لبيد من التابعين فيكون مرسل في رفعه للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه جاء في الرواية الاخرى - 00:10:39

انه رواه زياد ابن لبيد عن ابي الدرداء واقره عليه الصحابي ابو عبادة الصحابي عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما فهذان شاهدان لهذا الحديث والحديث عند ابن ماجة والترمذي وعند غيرهما - 00:11:09

ويدلان على زهاب العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند اواني زهاب العلم فقالوا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناؤنا ونساءنا ويقرؤونه ابناؤهم الى يوم القيامة - 00:11:32

وقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لا اراك من افقه رجل في المدينة كيف يغيب هذا عنك القرآن هو العلم الذي اوحاه الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:56

ولهذا قال سبحانه وتعالى الرحمن علم القرآن ولهذا قال الامام احمد رحمه الله لما قيل له ان القرآن مخلوق هذا القرآن من علم الله فمن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر - 00:12:12

والله جل وعلا يقول في اية ال عمران فمن حاجك فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم ما العلم الذي جاء النبي هو القرآن تعجبوا كيف يرفع العلم ونحن نحفظ القرآن ويحفظه اولادنا - 00:12:34

ويحفظه نسانا ويقرؤونه من بعدهم فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه اليس اليهود والنصارى عندهم التوراة والانجيل وحفظوها وقرأوها ويقرؤوها اولادهم رفعت من بين ايديهم لما حرفوا وبدلوا ولم يقوموا بها - [00:12:55](#)

يقول جبير ابن نفيير وهو والد التابعي الجليل سعيد ابن جبير يقول لقيت عبادة ابن الصامت الانصاري الخزرجي احد النقباء في بيعتي العقبة الاولى والثانية قلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء - [00:13:23](#)

وهذا فيه رد العلم الى العلماء الذين يؤيدوا بعضهم بعضا في العلم الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال صدق ابو الدرداء والعلماء يصدق بعضهم بعضا لان المشكاة واحدة والمصدر واحد - [00:13:48](#)

وهو حديث النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال ان شئت لاحدثك باول علم يرفع من الناس العلم مجمل ثمة علم مخصوص فاما العلم المجمل فهو الوحي كتابا وسنة واول افراد هذا العلم المجمل الذي سيرفع الخشوع - [00:14:10](#)

يقرأ القارئ القرآن فلا يخشع يصلي المصلي فلا يخشع يذكر الذاكر ربه فلا يخشع اي تكون حركات في لسانه بدنة راكعا وساجدا قاعدا وقائما ليس معها خشوع وتأمل في هذا الذي - [00:14:38](#)

يسرق منه الشيطان صلاته يركع ويسجد ينقر صلاته كنقر الغراب هذا لم يخشع اذا سلم من صلاته اخرج مسبحة طولها مترين ثم خرطها بيده خرطا اليس كذلك يخرطها بيده خرطا - [00:15:02](#)

يقول انا اذكر الله لم يذكر الله تعالى لما نذكر الله بالسنتنا دون قلوبنا احتجنا الى العدادات والمسبحات والحاسدات من اكثر ذكرا لله؟ نحن ام رسول الله ها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:27](#)

من اكثر ذكرا لله عز وجل؟ نحن ام الصحابة الصحابة رضي الله عنهم هل اتخذوا مسابح وعدادات ها لا لانهم ذكروا الله بقلوبهم خاشعين وبالسنتهم قائلين ودليل ذلك في الواقع - [00:15:54](#)

اذا اردت ان تعد الفلوس والدرهم تحتاج الى مسبحة ولا تعدها وانت حاضر القلب ها يعدها وقلبك حاضر لان قلبك متعلق بالدرهم والدنانير والدولارات اما الذكر وقلبك لاهي وهذا ذهاب الخشوع - [00:16:17](#)

ورفعه الذي هو من رفع العلم وهو علامة من علامات الساعة حتى يستتم رفع العلم جميعه بان يفتح الناس مصاحفهم في اخر الزمان فاذا هي ببيضاء رفع القرآن من السطور - [00:16:39](#)

وقد نسيه الحفاظ في الصدور لما اهلوه ولم يعملوا به ولم يتحاكموا اليه ادر نظرك ايها المسلم في محاكم المسلمين في بلدان المسلمين لما هجروا حكم الشرع وحكم القرآن وحكم السنة - [00:16:58](#)

واستبدلوه بحكم القوانين والدساتير المستوردة او الاعراف القبلية الجاهلية لم يعرفوا حدودا ولا حلالا ولا حراما شيئا فشيئا الى ان لا يعرف القرآن الا في المناسبات شيئا فشيئا حتى في المناسبات ينسونه - [00:17:21](#)

واذا استحكم ذلك رفع القرآن عن الناس وهذا رفع العلم نعم وذكر ابن ماجة من مسند زياد باسناد صحيح كما تقدم وقال زياد ابن لبيد. نعم وذكر ابن ماجة من مسند زياد ابن لبيد رضي الله عنه باسناد صحيح كما تقدم وقال - [00:17:43](#)

حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية عن ابي ما لك الاشجعي عن ربه ابن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:12](#)

يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب. حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا تبقى منهم في الارض اية - [00:18:25](#)

وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباؤنا على هذه الكلمة لا اله الا الله نحن نقولها فقال له صلة ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا ولا نسك ولا - [00:18:38](#)

صدقة اعرض عنه حذيفة رضي الله عنه ثم ردها عليه ثلاثة كل ذلك يعرض عنه حذيفة رضي الله عنه ثم اقبل عليه حذيفة رضي الله عنه فقال يا صلة تنجيهم من النار ثلاثا - [00:18:58](#)

هذا الحديث رواه ابن ماجة في سننه باسناد صحيح ثم ذكر الاسناد الى ربعي ابن حراش عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:15](#)

يدرس الاسلام يدرس من الدروس وهو العفوي والزوال كما يدرس وشي الثوب ما فيه من العلامات الثوب اذا اطيّل لبسه اثر اللباس فيه فذهب هديه وذهبت معالمه حتى يأتي على الناس زمان لا يدرى ما صيام - [00:19:34](#)

ولا صلاة ولا نسك اي بحج وعمرة او نسك بالذبح على اسم الله ولا صدقة يعني لا يبقى من شأن الاسلام عندهم الا اسمه اما شعائر الاسلام واركانه فلا يعرفونها - [00:20:02](#)

وهذا الامر بدأ الان فان من الناس من اسمه مسلم واسم ابيه اسماء ابي المسلمين ويبقى خمسين وستين وسبعين سنة لا يعرف لا صلاة ولا صياما ولا حجا ولا عبادة يقول انا مسلم - [00:20:21](#)

مسلم بايش؟ بالوراثة الجنسية هذا يتقدم الامر ويزداد الى متى الى ان يأتي زمانا حتى الصيام لا يعرفونه الصلاة لا يعرفونها تقربها لكم في معنى الصلاة الصلاة وليست هي اهم اركان الاسلام بعد التوحيد - [00:20:43](#)

من الناس من لا يصلي وهو مسلم الا يوم الجمعة بقية الايام لا يصلي شابها اليهود والنصارى في صلاتهم يومي السبت والاحد اذا ذهب ذلك الجيل جاء من اولادهم ما يعرفون الصلاة الا العيدين - [00:21:07](#)

ثم يأتي بعدهم جيل حتى الصلاة لا يعرفونها في هذا ذهاب الاسلام شيئا فشيئا وانما تزول عرى الاسلام عروة عروة اي فريضة فريضة وركن ركن الى ان يأتي على الناس زمان لا يعرفون اركان الاسلام - [00:21:26](#)

طيب القرآن اين هو والسنة اينها الان الذي يحفظون السنة قليل بالنسبة الى حفاظ القرآن وحفاظ القرآن الان كثير لكن قل منهم من يفقهه ويعلم معانيه قال ويسرى على على كتاب الله في ليلة - [00:21:46](#)

ما الفرق بين السورى والسروح يقال سرى ويقال سرح الذهاب صباحا والسورى الذهاب ليلا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم معراجة كان سروحاً او اسراء اسرع اي بليل قال يسرى على كتاب الله ان يملأ عليه - [00:22:06](#)

بالليل في ليلة فلا تبقى منه في الارض اية يرتفع الكلام الى صاحبه اذا اهمله عباد الله واتخذوه ورائهم ظهريا ولهذا في اعتقاد اهل السنة والجماعة المبني على هذه الاحاديث - [00:22:34](#)

ان القرآن كلام الله منه بدأ وايش واليه يعود متى يعود القرآن الى صاحبه اذا استغنى عنه الخلق استغنى عنه البشر واتخذوا المنهاج والقذوة والدساتير والحكم من غيره كما هو اكثر حال المسلمين اليوم - [00:22:58](#)

سواء في انفسهم في مجاميعهم ومجتمعاتهم فاذا اسري على القرآن ولم يبقى منه شيء. فتح الناس المصاحف واذا هي بيضاء حفاظه في الصدور نسوه واهملوه تبقى طوائف من الناس شيخ كبير في سنه - [00:23:26](#)

وعجوز متقدم في عمره وش يقولون ادركنا اباؤنا على هذه الكلمة سمعنا الاباء يقولون لا اله الا الله فنحن نقولها سمعنا الاجداد يرددونها فنحن نردها ليس يبقى عنده من الدين الا هذه الكلمة - [00:23:49](#)

وقال صلة ابن اشيب يسأل الصحابي الجليل لمن؟ حذيفة رضي الله عنه قال ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة - [00:24:14](#)

فاعرض عنه حذيفة لماذا اعرض عنه اعرض عنه مستكثرا هذا السؤال من جهة ولان لا يكون وسيلة الى تضييع الفرائض واهمالها والتهوين من شأنها من جهة اخرى لكن الصلة لحوج - [00:24:31](#)

وهكذا طالب العلم انما يحصل العلم بماذا بلسان سؤال وبقلب عقول قبر طالب العلم على تحمل العلم وتلقيه ينفعه ذلك اما اذا لم يطق تعلم العلم ما يحصله ولو سألتكم سؤالاً - [00:24:54](#)

ما هي اطول عبادة هل الصيام او الجهاد اطول عبادة هي طلب العلم من المحبرة الى متى الى المقبرة ولهذا البالغون الواصلون في العلم قليل ينقطعون في سيرهم وتحصيلهم قال صلة بن اشيب - [00:25:20](#)

يسأل حذيفة رضي الله عنه كيف تنفعهم لا اله الا الله وهم لا يعرفون الصلاة ولا الصيام ولواء النسك ولا الصدقة حتى كررها عليه ثلاثا فجاء الجواب من العالم من حذيفة رضي الله عنه - [00:25:47](#)

قال تنجيهم من النار تنجيهم من النار لانهم قالوها معتقدين اياها من قال لا اله الا الله وهو لم يعتقدوها ما تنفعه من قال لا اله الا الله وهو يعمل بخلافها لا تنفعه - [00:26:11](#)

من قال لا اله الا الله وهو شك مراتب فيها لا تنفعه من قال لا اله الا الله بلسانه وهو كاذب فيها لا تنفعه من قال لا اله الا الله وهو راد لمعناها لا تنفعه - [00:26:32](#)

من قال لا اله الا الله تارك لمدلولها لا تنفعه ولهذا لا اله الا الله ينفع صاحبها اذا حقق شروطها يقولها عالما لا جاهلا فاعلم انه لا اله الا الله - [00:26:47](#)

يقولها موقنا غير مراتب ولا شك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا قالها محبا لها ولمدلولها فان قالها وهو مبغض لها لا تنفعه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:27:03](#)

والذين امنوا اشد حبا لله اذا قالها وهو كاذب لم تنفعه فان المنافقين قالوا لا اله الا الله وهم كذبة نفعتهم ولا برتهم مرتهم لم تنفعهم قال لا اله الا الله وهو مشرك - [00:27:24](#)

غير مخلص لا تنفعه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء قالها لا اله الا الله وهو راد لمعناها لم يقبلها قالها وهو لم ينقد لها تارك لمعناها لا تنفعه - [00:27:43](#)

ومن احسنوا ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن طيب هؤلاء كيف نفعتهم لا اله الا الله لانهم جهلوا الصلاة والصيام والنسك نشأوا في بيئة جهلت ذلك والعلم هو سبيل العمل - [00:28:01](#)

ومن جهل امرا ومثله يجهل فهو معذور اذا نفعتهم لا اله الا الله التوحيد لما لم يأتوا بالفرائض لانهم جهلوا فرضها عليهم حيث نشأوا في جيل وزمان وجهة استحکم فيها الجهل - [00:28:25](#)

احكاما حتى لم يعرفوا شرائع الاسلام وفرائضه وهذا دليل لما سبق بان رفع العلم شيئا فشيئا الى ان يستحكم الجهل نعم عن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما - [00:28:46](#)

مقاما ما ترك فيه شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به. حفظه من حفظه ونسيه من نسيه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفة قال رضي الله عنه والله ما ادري ان نسي اصحابي - [00:29:10](#)

تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاث مئة ثلاث مئة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسمه - [00:29:30](#)

واسم قبيلته. نعم هذا الحديث. حديث الفتن في احدي اوجهه ورواياته وقد رواه مسلم في الصحيح عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك فيه شيئا يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة - [00:29:46](#)

الا حدث به هذا الحديث يفسره ما سبق لما صلى بهم عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر فرق المنبر فحدثهم ما يكون من امر الى امر الساعة الى ان تكون. ثم نزل فصلى الظهر - [00:30:09](#)

ثم رجع بعدها ورقى المنبر واتم حديثه الى العصر ثم نزل فصلى العصر ثم رجع الى منبره وذكر حديثا مما يكون الى قيام الساعة الى ان غربت الشمس ما ترك - [00:30:31](#)

امرا الى قيام الساعة الا اخبرهم به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان اعلما احفظنا كما قاله الصحابة مما ذكره في ذلك الموقف يقول حذيفة يقول اني ارى الرجل فاعرفه من وجهي لرأيته - [00:30:54](#)

وكنيت نسيته اذا مر عليه الحديث الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام ما ترك جماعة ثلاث مئة فاكثر الا ذكر اسم قائدهم واسم ابيه واسم قبيلته وهذا من علم الغيب الذي اورثه الله نبينا - [00:31:16](#)

واوحاه الله اليه وكان خفيا على الناس قال الله جل وعلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - [00:31:35](#)

نعم رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا انبأنا فيه عن الفتن انبأ فيه عن الفتن فقال وهو يعد الفتن منها

ثلاث لا يكاد لا يذرن شيئا ومنها فتن كرياح الصيف منها صغار - [00:31:55](#)

منها كبار قال حذيفة رضي الله عنه فذهب اولئك الرهط كلهم غيري هذا الحديث رواه مسلم ايضا عن حذيفة فان الناس قالوا اكثر علينا حذيفة في احاديث الفتن وقال له عمر لما قال ايكم - [00:32:14](#)

يحفظ حديث رسول الله في الفتنة قال انا قال والله انك لجريء حذيفة رضي الله عنه يقول ما هو ان النبي اسر الي بسر لم يسره الى غيري ولكنه حدث - [00:32:33](#)

في حديث الفتن في رهط ذهب اولئك الرهط ما بقي الا انا ولهذا حفظت هذا العلم ايهما اعلم من الصحابة ابو بكر ابو سعيد الخدري ها كلکم تقولون ابو بكر نعم - [00:32:52](#)

لكن ابو سعيد اوسع رواية لماذا لانه عمر وعاش وتلقى عنه الناس حديث رسول الله كذلك حذيفة ذهب اولئك الرهط من الصحابة الذين سمعوا الحديث وهو تأخرت وفاته حتى انتشر عنه العلم - [00:33:15](#)

وليس معناه انه اعلم منهم لكن الله ابقاه وامتنعه حتى روي عنه العلم ذكر في حديثه عليه الصلاة والسلام ثلاثة فتن لا يكادن يبقين ايدرن شيئا فتنة المال فتنة التصاوير - [00:33:36](#)

فتنة البغضاء والغل والحسد والهرج والمرج لا يكاد يسلم من هذه احد وذكر بينها فتنا صغارا وكبارا مثل رياح الصيف اعاصير الصيف منها اعاصير عامة ومنها خاصة صغار وكبار وهذا من باب التشبيه - [00:33:59](#)

المحسوس ليكون مفهوما لدى المخاطبين نعم اكتب سؤالك اكتب سؤالك ولابي داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فاكثر فيها - [00:34:24](#)

حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحساس؟ فقال هي هرب وحرب ثم فتنة سوداء دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني. انما اوليائي المتقون. ثم يصطلح - [00:34:54](#)

الناس على رجل كوريك على ظلع ثم فتنة الدهيماء. ولا لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمه. فاذا اذا قيل لهم فاذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا - [00:35:14](#)

حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه. وفي اسطاط نفاق لا ايمان فيه. فاذا كان ذلكم فانتظروا من يومه او من غد وعن ابي هريرة هذا الحديث رواه الامام ابو داوود في سننه ورواه ايضا الامام احمد وغيرهما - [00:35:33](#)

عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن ابن الخطاب رضي الله عنهما انه قال كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن واكثر فيها اكثر من تحذيره - [00:35:58](#)

وانذاره وتفصيله في هذه الفتن حتى ذكر من جعلتها فتنة الاحلاس الاحساس جمع حلس وهو ما يوضع بين السرج وبين الشداد وبين البهيمة من الكساء وسميت بفتنة الاحساس لطول ملازمتها - [00:36:16](#)

ملازمة الانسان حلسه ولهذا يقال في الرجل الذي يبقى في بيته لا يخرج منه كثيرا كثيرا يقال فلان بيته اي ملازم لبيته فتنة الاحساس اي الفتن الملازمة فقال قائل من الصحابة يا رسول الله - [00:36:45](#)

ما فتنة الاحساس قال هي هرب هرب من فتح وحرب هرب يفر الناس بعضهم من بعض فيما بينهم من العداوة والبغضاء والمحاربة والمعاداة وهذا في انتشار البغضاء بين الناس تجد الرجل يخرج عن بلده - [00:37:07](#)

ينتقل باهله الى بلد اخر لماذا لما بينه وبين جماعته واقاربه من الغل والبغضاء والحسد والقليل والقال هذي فتنة الهرب هذه الفتن تورث البغضاء في النفوس والحرب والمقاتلة تقوم على العداوة والبغضاء - [00:37:34](#)

ثم بعد هذه الهرب والهرب تأتي الفتنة السوداء سماها النبي صلى الله عليه وسلم بالسوداء لشدها كما ان الشيء الشديد يكون اسود السحابة المنقل بالماء يكون اسود فاذا اطبق على الارض - [00:37:58](#)

حتى في الظهر كأن الناس في المغرب يقال لها فتنة السراء اي النعم والخيرات لان الخير والعافية والنعمة مطغية للانسان يصاب بتخمة من النعم. يقول لا ما يجيني المرض يجيه اموال يقول امن من الفقر - [00:38:19](#)

دخنها من تحت قدمي رجل من اهل بيتي هي الفتنة السوداء السراء سببها رجل ينتسب الى ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون - [00:38:44](#)

يعلمنا عليه الصلاة والسلام ان الحق لا يعرف بالنسب عم النبي ابو لهب في الجنة ولا في النار ها طيب هو عم رسول الله لم ينفعه ذلك من بطأ به عمله - [00:39:06](#)

لم يسرع به نسبه اذا لا تنخدعوا ايها المسلمون بطيب النسب وانتسابه الى البيت النبوي يزكى كل عمله لا ابو طالب من ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:27](#)

كم حذب ابو طالب ظهره على رسول الله يحميه ويرعاه ويصونه كم سنة ها عشر عشرين ثلاثين ثلاث واربعين سنة وابو طالب هذب على نبينا ظهره من يوم ما مات عبد المطلب والنبي عمره ثمان سنين - [00:39:47](#)

الى ان مات ابو طالب والنبي له كم خمسون سنة كم المجموع ثلاث واربعين سنة لم يؤمن ابو طالب لم يقل لا اله الا الله مع انه اقر بان دين النبي هو الحق - [00:40:16](#)

الم يقل ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة او قذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ثم قال فاصدع بامرك ما عليك غظاظه وابشر وقر بذاك منا عيوننا - [00:40:37](#)

اليس هذا قول من امن بالرسول لكنه ابي ان يقول لا اله الا الله قال في قصيدته اللامية التي حق ان تكون من المعلقات لما حصرته قريش في شعب ابي طالب - [00:41:03](#)

الذي من وراء الكعبة ثلاث سنين قال قصيدته اللامية المشهورة لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي اله ليس عنه بغافل - [00:41:22](#)

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم فهم في رحمة عنده وفواضل فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكن اتبعناه - [00:41:51](#)

على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل لم يؤمن لماذا يخشى الملامة او المسبة ادركه نبينا قبل ان يموت بلحظات يا عماء يا عم قل لا اله الا الله - [00:42:20](#)

كلمة احاج لك بها عند الله امن الابد فهاذا الاقرب من القصيم ولم يؤمن هذا الدني قل كلمة احاج لك بها عند الله فكان اخر ما قال ابو طالب لا - [00:42:46](#)

هو على دين عبد المطلب اتدرون لم لان الله قيظ له قرن سوء كانوا سببا في سوء خاتمته حضرت ابا طالب للوفاة فكان عنده ابو جهل وامية بن خلف وعبدالله بن ربيعة - [00:43:09](#)

فقالوا يا ابا طالب اترغب عن دين اباك واجدادك ترغب عن دين عبد المطلب فما زالوا به حتى قال لا هو على دين عبد المطلب مات ابو طالب نبينا فلم يؤمن - [00:43:34](#)

فبكى بكى نبينا عليه الصلاة والسلام لماذا بكى من امن به الابدعون ولم يؤمن به عمه الاقرب انه لم يستطع انقاذ عمه من النار فانزل الله في هذا تسلية لنبينا انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:43:54](#)

هذا كله ايها الاخوة لان الانتساب الى الشرف لا يكفي حتى يكون العمل موافقا لعنوان الشرف وهو الوحي من اولياء النبي؟ ليس اولياؤه العصاة والفجار وللكفار والمشركون انما ولي رسول الله المتقون المؤمنون - [00:44:28](#)

بلال ذلك الحبشي اقرب الى رسول الله من ابيه وامه ومن عمه وخاله من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ثم قال ثم يصلح الناس على رجل على ظلع - [00:44:54](#)

يصطلحون بعد الاقتتال والهرب والحرب والفتن السوداء على رجل على ظلع يعني انه لا يستقر له الامر اسرع ما يكون بماذا بانتهائه لكنه هو خليق بهذا الملك وبهذه الامارة ثم بعدها فتنة الدهيمه - [00:45:17](#)

او الدهماء وتصغيرها الدهيماء من الدهماء للذم والتقريع والتقبيح وهي فتنة عظيمة داهية طامة وانما صغرها تقبيحا وتشنيعا لها لا

تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمه يعني انها اثرت فيه - [00:45:44](#)

فاذا قيل انها انقضت هذي الفتنة انتهت ذلك تبادت وهذه الفتنة الدهماء العظيمة هي التي يصبح فيها الرجل مؤمنا يصبح كافرا وهي التي يصبح فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه لما رق وظعف - [00:46:12](#)

ولم يبالي به بعرض يسير زائل من عرض الدنيا نعم رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله عفووا هذه الفتنة اذا وقعت يسير الناس الى قسمين الى فريقين هذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام - [00:46:37](#)

ثم يصير الناس الى فسطاطين اي الى فريقين. لا ثالث لهما فريق في اسطاط ايمان صدق توحيد لا نفاق فيه وفي سطاط اخر في اسطاط نفاق وكفر لا ايمان فيه - [00:47:00](#)

واذا وقع هذا الامر انقسم الناس الى هذين الفريقين قال صلى الله عليه وسلم ينتظر الدجال من يومه او من غده دلالة على ان الدجال متى يظهرها بعد كم سنة - [00:47:22](#)

بعد عشرين لاربعين يظهر الدجال اذا فسد الناس بفساد زمانهم فيفسد الزمان متى؟ اذا فسد الناس يظهر على هؤلاء الدجال. وما هذه الفتن الا مرققة ومهيئة ومقدمة لظهور اعظم الفتن - [00:47:43](#)

من لدن ادم الى قيام الساعة وهي فتنة المسيح الدجال الذي ما من نبي من انبياء الله الا وانذره امته نوح عليه السلام انذره قومه موسى وابراهيم وعيسى اندروه اقوامهم - [00:48:06](#)

وكان اشد انبياء الله عليهم الصلاة والسلام انذارا واعذارا وتحذيرا من الدجال هو نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نعم عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين. فاما احدهما فبثثته. واما الاخر فلو بثثته لقطع - [00:48:26](#)

يا هذا البلعوم رواه البخاري. هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه هو من احاديث الفتن وكان الامام احمد رحمه الله ينهى ان يحدث الناس باحاديث الخروج على السلاطين - [00:48:54](#)

لئلا يتخذها الخوارج ذريعة وسبيلا الى تحقيق مآربهم حديث ابي هريرة هذا يقول حفظت من رسول الله وعائين اي من العلم تشبيه للعلم بما يكون في الوعاء فاما احدهما احد الوعاءين - [00:49:13](#)

احد الخبائين والكيسين بثثته ونشرته وهذا اكثر احاديث ابي هريرة رضي الله عنه كم رواياته في السنة ها رواياته في السنة كثيرة اكثر من سبعة الاف واربع مئة حديث واما الوعاء الاخر - [00:49:35](#)

فلو بثثته لقطع هذا من هذا وهو في تسمية اسماء امراء السوء ورؤساء السوء من اهل البدع واهلي الظلم والجور الم يقل في حديث حذيفة ما من سرية ثلاثمائة فاكتر - [00:50:04](#)

الا اخبرنا النبي عن اسم قائدها واسم ابيه واسم قبيلته من هذا ايضا ذكر ائمة السوء وامراء السوء وزعماء البدع والسوء ولو كان في هذا العلم خير للناس لحفظ وبث - [00:50:24](#)

لكن الله جل وعلا حفظ الناس بغير هذا وصار هذا من فضول العلم لا من اصوله من حواشيه لا من عمده وقواعده والا ما به حفظ الدين حفظه الله وبقي - [00:50:46](#)

ما به حفظ دين الله حفظه الله عز وجل وبقي لان الله وعد وعدا حقا فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نعم طيب وله عنه له الضمير الى من - [00:51:06](#)

من البخاري عنه وعن من عن ابي هريرة رضي الله عنه راوي الحديث. نعم رضي الله عنه قال سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي احسن الله اليكم. هلكت امتي على يدي اغيلمة من قريش. قال مروان لعنة الله عليهم - [00:51:25](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت. فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان يا ملك الشام فاذا رآهم هؤلاء احداثا غلمانا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم - [00:51:52](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه وله ايدي البخاري عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه

وسلم من صادق هو رسول الله - 00:52:12

المصدق من صدقه صدقه ثلاثة اولهم الله الذي صدق رسوله جبريل ثالثهم المؤمنون فانتهم ايها المؤمنون ممن صدقتم برسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال لماذا قال ابو هريرة اخبرني الصادق المصدق - 00:52:29

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ولم يقله في احاديثه الاخرى لان هذا الحديث من احاديث الفتن وهو من الوعاء الذي لم يبعثه حتى لا يقول قائل كذب ابو هريرة - 00:52:56

لم يصدق ويقول هذا ما حدثني الصادق المصدق عليه الصلاة والسلام قال قال صلى الله عليه وسلم هلكة امتي اي هلاكها انا كاسم مرة هاي هلاكها على يد اغيلمة من قريش - 00:53:14

اي سبب هلاكهم بسبب تصغير ايش اغلام والتصغير هنا للتصغير او للتقبيح اجيبوا يا معشر العرب التصغير يراد منه التمليح او التقبيح تقبيح يراد منه التقبيح والتشويه والذم هلاك هذه الامة - 00:53:37

بسبب اغيلمة اي حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام من قبيلة قريش مع ان قريش اشرف العرب كذا نعم هم اشرف العرب والدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان الله نظر في بني ادم فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:54:08

وان الله اصطفى من بني ادم بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار اللهم صل وسلم عليه - 00:54:33

ومع ذلك يخرج منهم هؤلاء الاغيلمة الذين يكونون سببا في هلاك الامة من حدث بهذا الحديث؟ ابو هريرة فحضره مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس ابني من عبد مناف - 00:54:57

فعبد مناف اولاده اربعة هاشم جد من النبي عليه الصلاة والسلام والمطلب جد بني المطلب وبنو هاشم الهنا الذين حصروا في الشعب بسبب انهم لم يسلموا رسول الله لقريش - 00:55:27

ليقتلوه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بني هاشم وبني المطلب شيء واحد الابن الثالث ها عبد شمس جد بني امية وجد عثمان ابن عفان الصحابي الجليل ولهذا يقال لهم الامويون - 00:55:52

ابو عبد الشمس من هو؟ عبد مناف الرابع نوفل جد الصحابي الجليل الحكيم العاقل السيد الشريف نوفل بن حكيم بن نوفل حكيم ابن نوفل ورقة من بني زهرة قبائل قريش تسع قبائل - 00:56:19

اذا كون هذه الاغيلمة من هذه القبيلة الشريفة لا يعني تزكية جميع افرادها كما ان الرجل الذي هلك الامة على يديه من ممن يزعم انه من من ال بيت النبي - 00:56:45

واله هم المتقون قال مروان ابن الحكم ابن امية ابن عبد شمس قال عليهم لعنة الله عليهم اغيلمة وهم من ذريته قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت - 00:56:59

لماذا لم يقلها ابو هريرة هل هو كتمان للعلم عاشا وكلا وانما لان لا يسبب على الناس شرا ويظفي عليهم فتنة لان لا يظفي عليهم فتنة يقول راوي الحديث عن جده ابي هريرة - 00:57:24

فكنت اخرج المتكلم هو عمرو ابن يحيى يرويه عن سعيد ابن عمر عن ابي هريرة اخرج مع جدي الى بني مروان لما ملكوا الشام كان فيها ملكهم وخلافتهم فاذا رآهم هؤلاء - 00:57:47

حدثاء الاسنان اي صغارا في سنهم وعليهم اثار الملك فخامة والترف قال عسى هؤلاء ان يكونوا منهم يقولون يا خوفي ان هؤلاء من هؤلاء لغيلمة الذين فيهم هلكة هذه الامة - 00:58:06

وقلنا انت اعلم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام ولم يصرح به درءا للمفسدة نعم باب النهي عن السعي في الفتنة. ها اذا عرفت يا ايها المسلم وانت يا طالب العلم على وجه الخصوص - 00:58:24

عرفت شر الفتن وغوائلها وخطورها وشرورها واثرها فاحذر ان تكون ساعيا اليها احذر ان تكون رأسا فيها اهرب وانجو بنفسك من الفتن لعلك ان تكون ناجيا منها لان الفتن والهرج والمرج - 00:58:47

تستشرف لها النفوس تتطلع لها القلوب والملقوف يبحث عنها انتبه اهرب من الفتن والذي امرك بذلك نبيك عليه الصلاة والسلام فيما تسمعون من الاحاديث في هذا الباب؟ نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم فتنا كقطع الليل المظلم -

00:59:15

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. القائد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال قال كونوا احلاس بيوتكم. نعم. هذا الحديث - 00:59:46

الصحيحين عن ابي هريرة وابي بكرة نفيح ابن الحارث الثقفي ابن عمر وغيرهم لماذا اختار المصنف المجدد الشيخ محمد هذه الرواية عن ابي داود لماذا في هذا الحديث لفظة لم تأتي في الصحيحين - 01:00:06

اراد بها هذا المعنى الحديث في الصحيحين ستكون فتن كقطع الليل المظلم يرقق بعضها بعضا فيها خير من الماشي خير من الساعي اي الراكض والقاعد خير من القائم من وجد ملاذا فليذب به - 01:00:41

من وجد معصما فليعصم فليعتصم به رواية ها هنا جاءت بزيادة قوله ما تأمرنا يا رسول الله قال كونوا احلاس بيوتكم اي المتاع القديم البالي في البيت. لطول ملازمته في البيت لم يخرج منه - 01:01:07

اثاث قديم اي كن حلف بيتك كالااثاث القديم الذي لا يخرج من البيت عند ورود الفتن لماذا؟ ليسلم هو اولاً في نفسه ويسلم الناس من شره ومن فتنته نعم ولابن ماجة ولابن ماجة من غير التاء. احسن الله اليكم. لان ماجة بهاء ليست بتاء. اي نعم. ولابن ماجة -

01:01:30

ولا ابن ماجة عن ابي بردة رضي الله عنه قال دخلت هل ابو بردة صحابي احسن الله اليك. ها؟ او الله يرضى علينا وعليكم كلنا ابو بردة تابعي وهو ابن الصحابي الجيلي بموسى الاشعري. نعم - 01:02:04

ولا ابن ماجة عن ابي بردة قال دخلت على محمد ابن مسلمة رضي الله عنه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف فاذا كان ذلك فاتي بسيفك احدا فاضربه حتى ينقطع. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة. او ميتة

01:02:20 قاضية -

فقد وقعت وفعلت او ميتة احسن الله اليكم. اي نعم. ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة. او ميتة قاضية فقد وقعت وفعلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة - 01:02:44

الذي ام بقومه وعمره ثمان سنوات لانه حفظ العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر النبي عن فتنة واختلاف وافتراق وامره ان يأخذ سيفه ويضرب به احدا ليكون حديدة لا تمضي فلا تقتل - 01:03:01

حد السيف حاد ولا غير حاد اذا ضربت به الجبل ان سلم هذا الحد اي لا تسعى في الفتنة واكسر سلاحك ولا تخض فيها وعمل بهذا محمد بن مسلمة في الفتنة التي جرت بين الصحابة فلم يشارك فيها - 01:03:24

وكان من عيون الصحابة اي من رؤسائهم الذين لم يخوضوا في فتنة ما جرى بين الصحابة هو وابو هريرة وعبدالله بن عمرو بن العاص وابن عمر ابو بكرة اكثر الصحابة لم يخوضوا في امري الجمل ولا صفين - 01:03:43

وقد عدت من خاض فيها من الصحابة في الطرفين فلم يتجاوزوا المئة والصحابة رضي الله عنهم كم هم عشرات الالاف اخذوا بهذا الحديث اعتزلوا الفتن قال حتى لو تبقى في بيتك - 01:04:02

فتأتيك يد خاطئة اي ظالمة معتدية باغية للفتنة او تأتيك ميتة قاضية وتكون عبد الله ايش المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. الله اكبر - 01:04:18